

غیر الشرف

شعر

عبد السلام ہاشم حافظ

الناشر

دار التراث

الطبعة الأولى

١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م

حقوق الطبع والنشر محفوظة للأؤاف

دار الشفاعة العربية للطباعة
تلفون ٩١٦٧٥٤

عَبْدُ الشَّرْقِ

الكتاب رقم ٢٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا موطن الحلم . . أُمِّرَارُ أُمَّتِنَا
الشَّرْقُ شَرْقُ عَرِيقُ المَجْدِ فِي شَمِيمِ
دُنْيَا العُرُوبَةِ حُلْمِي وَاتِّفَاضَتِهِ
مَهْدُ الرِّسَالَاتِ وَالْإِجْلَالِ وَالْعِظَمِ
أَفْدَى بِهَا عُمْرًا يَشْتَاقُ فِي أَلَمِ
أَيَّامِي الْفَرُّ فِي حَبِّي وَفِي نَفْسِي

في ذكرى نكسة ٥ يونيو ١٩٦٧ م

رَفْضُ لِمَا سَاة

العشقُ للقدسِ المضيِّعِ أوراقاً
في سجنِ أَيْامِي .. ودمدَمَ مُحْنِقَا
نارَ تَزْجِرُ في دمي . . بقلوعي
يا نَارُ كانَ اللَّيْلُ فيكَ مَمزَّقَا
كَانَ النَّآكُلُ في العدوِّ مُحَقَّقَا

وَصَحَوْتُ أُعْطَى لِلْمَرْثُوقِ مِقْوَدِي
بَاعُوا دِيَارِي وَاسْتَحَلُّوا مِزْوَدِي
وَحَلَّتْ عِبَاءَ الشُّخْطِ إِيْمَانًا بِهِ
بَنَدِي الشَّمُوحِ وَثُورَتِي وَتَجَدُّدِي
رَغْمَ السَّلَاسِلِ لَا تَلِينُ سَأْفَنَدِي

* * *

وَأَقُولُ لِلْسَّجَّانِ حَتْمًا تَكْتَوِي
مِنْ صَدْرِي الْمَصْدُورِ. أَنْتَ سَتَرْتَوِي

ذلاً . . وتلحق وحل عالمك الشقى
وتدوسك الأحقاد حتى تنطوى
فبأمة الإسلام عدت أنا القوى

* * *

لا . . لن أهون ومقلتاى تُحدق
قلبي يُنازعه الصباح الشيق
ليحطم القيد العتي ويرتقى
ليحول المأساة نوراً يذق
ويبدد الظلمات فجر ريق

* * *

زِزَاتِي لُبَّ سَيْقِدَحْ شَعَلِي
 وَزِيلُ أَشْبَاحِ الْعَدُوِّ وَشِقْوَتِي
 وَيَعْدُ فِي (صِهْيُون) هَوْلَ الرَّدَى
 وَيَضِيءُ لِي دَرْبَ الْحَيَاةِ وَعِزَّتِي
 وَالنَّصْرُ مَعْقُودُ الْأَوَّاءِ لَأُمَّتِي

* * *

فَتَفْجَرِي يَا قَدْسُ نَاراً عَاتِيَةً
 تَأْتِي عَلَى الْبَاغِي . . تَطَهِّرُ ذَاتِيهِ
 فَإِذَا الْمَشَانِقُ وَالْمَجَازِرُ قَصَّةٌ
 تُرَوَّى . . وَرَكَلُهَا النُّفُوسُ الصَّادِيهِ
 تَسْتَقْبِلُ النِّجَرَ الْمَطَرُ ثَانِيهِ

* * *

ميلادُ أرضي .. عيدُها رَفَّتْ رُؤَاةُ
وتطلعتْ لغدٍ .. تُغْنِيهَا الشِّفَاهُ
يا عالمَ الإنسانِ حَقُّكَ شَعِشَعْتُ
أضواؤُهُ .. وبيننا تَلَأْلَأُ في عُلَاهُ
وإذا ارتَقَى شَعْبٌ مُجَدِّدُهُ الحَيَاةُ

المدينة في ١٣٩٣/٥/٤ هـ

الجزيرة العربية

ماضيها التاريخي العربي والإسلامي والإنساني

أيامى الغرُّ فى حبِّى وفى نغمى
أفدى بها عمرًا يشاقُ فى ألمِ -
قلبي الغريبُ وحيدٌ فى تمزُّقه
على هواه يُناجى الليلَ بالفرم

خفاقٌ يُشغله حبٌّ يَصُولُ به
عبرَ الجمالِ طَبِيعِيًّا وفي عَصَمِ
في كبريائه يَفْتَنِي الحَسَنَ . . مَأْمَلُهُ
يُضْنِي على الكونِ أَفْنَانًا من النِّعَمِ
يَسْتَذْكُرُ الأَمْسَ حُبًّا عَارِمًا عَصَفَتْ
به مَوَاجِعُهُ في الوَجْدِ والسَّعَمِ
يَسْتَعِذُّ الأَمْسَ حُبًّا حَالِمًا فَرْدًا
بالحسنِ والفنِّ . . لا يَشْدُو بغيرِهِم
يَرَى حَبِيبَتَهُ . . دُنْيَاهُ رَاغِبَةً
عن زَاةِ الأرضِ . . عن غَيْبِهَا الأَخْمِ

عالمُ أكبرُ من أن يستظلَّ بها
أو يستذلَّ المحبوبِ ومقتحمِ

الحبُّ أبقي لأوطاني ومملكتي
يذكرو بها المشعلُ الداني بلا نغم

لكن لي في الهوى السامي متابعه
يُسقي بها الحسَّ والوجدانُ في نهم

حبُّ الخلود له أنقى . . ومشرقه
من موطن السؤدد الباقي مع الدائم

يصحو له القلبُ . . يحنو في تلفته
يدقُّ في ولهٍ بالدار والأجم

يا موطنَ الحُلُمِ . . أسرارُ أمتنا
الشرقُ شرقُ عريقُ المجدِ في شمم
دنيا العروبة حُلْمى وانتفاضة
مهدُ الرِّسالات . . والإجلالِ والعظم
الصَّوتُ واليُمْنُ والتاريخُ انفتحت
عن الجزيرة . . حقلُ العرب من قدم
أُمُ الحضارات سارت في مواكبهم
كلُّ المعارف والأبطالِ والكرم
فهى التَّعالى ووحىُ الروحِ شاحنة
يومَ ابتدى العمرُ نأ كيداً لفضلهم

هي البداية كانت في تلاحمها
 بآدم : أول البائين للنعم
 من ذلك العهد وهي الفجر بازغة
 على الوجود .. على الأيام والظلم
 هي الحقيقة .. نور الدهر طالعتها
 على العوالم والأحقاب .. لم تُضم
 بها . تفجر نبع العلم مزدهياً
 في موكب الشمس يملو هامة السلم^(١)
 من قلبها ضاء للإنسان مسلكه
 وسار بفتح الأكوان كل كى

(١) السلم : هو السلام .

حتى تجاوزتِ الأجيالُ وانتقلتِ

في الأرضِ تعمُرُها .. تغري بفخرهم

والرُّسل تُبعثُ بالتوحيد هاديةً

سُبلَ السَّلامِ .. وتعظيماً لربهم

فصل عهداً مضتْ : موسى وشيعته

وصالحاً وثموداً غير مجدِّهم

وسلٌ عن القصة الأولى لكتبنا

رمزُ العقيدة للإنسان والفُهم

أعلا الخليلُ بمجيدِ قواعدها

والمسلمينَ دعاهمُ قادة النجوم

حتى المسيحُ أتى يدعو لخالفه
 يبشّر الناسَ بالمهادى إلى القيم
 محمدٌ سيّد الكونين جاءَ بها
 شريعةَ الله بالإسلام والرحم
 محمدٌ كاملُ الأخلاق أبلغها
 جهرًا لأُمَّةٍ بالحرب للهدم
 يوحدُ الجهدَ .. والفاياتُ مثمرةٌ
 من الإله .. ليحيى القومُ من صمم
 وامتدَّ بالنور للإسلام ألويةٌ
 شرقًا وغربًا على اسم الله والكلم

لهذه قد دعا القرآن وانتظمت
 آياته . . معجزات الوحي والقلم
 أم اللغات وأنوار البيان بها
 فالضاد أجل حرف عابق النسم
 فجاء لكل تشريعا وفاتحة
 نحو المعالي وإنسانية العم (١)
 دين يضم معاني الخير أجمعها
 ويرتقى عن خطايا النفس والتخم
 هو الحياة مع الأخرى منفرة
 دين ودنيا . . مراد الله لفهم

(١) العم : جيم الناس .

وراح جيشُ أباةِ الضيمِ منتقلاً

عبرَ الصحارى يُداوى النفسَ من وسمهم

لا الرُّومُ والفرسُ والأوثانُ باقية

قد زُلزلوا .. وانتهى انطاغوتُ للعدم

حتى انتفت دولُ الكفار وانهمزمت

أحلامهم وانطورا في التَّيه بالوخم

واشدَّ حبلُ جنود الحقِّ وانتصروا

حزماً وعزماً .. برأى غير منقسم

من هاهنا أمرعَ الوجدانُ وانبعث

للدين آياته العظمى لكلِّ ظمى

هَدَى إِلَى الْعَالَمِينَ الْخَالِصِينَ لَهُ

عَزُّوا إِلَاهَهُ . . فَأَبْقَاهُمْ لَعِزَّهُمْ

أَبْطَأْنَا مِنْ (عَلَى) الْقَدْرِ أَوْ (عُمَرِ)

حَتَّى (بِعِثْمَانَ) وَ (الصَّدِّيقِ) فِي الْقَدَمِ

و (ابْنِ الْوَلِيدِ) وَ (حَسَّانَ) وَ رَفَقَتُهُ

مِنْ الصَّحَابَةِ قَدْ فَازُوا بِدِينِهِمْ

فَقَامُوا حِمَاةً لَهُ بِالْصِّدْقِ - بِحَفْزِهِمْ -

لِبَذْلِ رُوحٍ وَأَمْوَالٍ وَبَذْلِ دَمٍ

أَجْدَادُهَا الصَّيِّدُ مِنْ أَفْصَى الْقُرُونِ لَهُمْ

دُنْيَا بَنُوهَا بِإِصْرَادٍ لِقَدْرِهِمْ

من دعوة الله . . للتطوير إنطلقوا

إلى علوم عديدات مع النظم

السابقون بإبداع . . ما أثرهم

تزهو . . وفي كل ميدان بسمهم

هم أنشأوا من فنون العلم أكلها

وخلدوا الأثر الأسمى بجدهم

وأفجوا أروع الآداب وابتدعوا

شادوا مفاخرنا الكبرى بعلمهم

في الطبّ والمثل العليا . . بخبرتهم

سادوا الوجود وما دلّوا لغتهم

منهم ومن هذه الأجواء انتشرت
 في كل صقع صناعات يجهدهم
 في كل فن أجادوا .. وارتقوا ما
 في كل علم .. كرواد لغتهم
 علم الحياة وتشريعاته انبثقت
 للعالمين كدستور الحكيم
 عدالة تشمل الأجناس ما اختلفت
 تضمهم راية الإيمان بالذمم
 فمن تجافى عن الإسلام .. ماد به
 هول المصير إلى ليلاته الدم

تلك الحقيقة تبدو اليوم واضحة
في عالم مرقوا عن نور ربهم
فلحدون ودسّاسون منهجهم :
الكيد للدين .. والإسراف في النعم
وعصرنا اليوم تيار يزعه
من فتنة الآهو والأحقاد والتهم
أحرى بنا أن نعيد الأمل تذكراً
بالوعى يوم انطلقنا سادة الأمم

* * *

هنا العروبة عاشت في جزيرتنا
على الثقافات والأعجاد والشيم

عَلَى تَرَاهَا جَرَتْ أَذْهَى مَعَارِكُنَا
 لِنَفْتَحِ الْعِزَّ . . لِلْإِسْعَادِ وَالْحُكْمِ
 صَدَّتْ غَزَاةَ التَّنَّارِ الْحَقِّ تَسْحَقُهُمْ
 أَفْنَتْ جُمُوعَ الصَّالِبِيِّينَ بِالْحُمِّ
 كَانَتْ وَمَا بَرَحَتْ مَهْدَ النَّهْيِ وَلَهَا
 فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ جَيْلٌ مِّنَ الْهِمَمِ
 فِي أَرْضِهَا نَبْضَ الْإِيمَانِ وَاشْتَعَلَتْ
 آمَالُ أُمَّتِنَا فِي نَهْضَةِ الْعِلْمِ
 نَسْمُو بِمَوْطِنِنَا الْغَالِي وَنَرْفَعُهُ
 إِلَى مَكَانَتِهِ الْعَالِيَا . . إِلَى الْقِمَمِ

أحلى المواطن إحساساً ومنتجعاً

هذى الجزيرةُ فخرُ الناس كلهم

حقّ علينا نعيدُ الماضياتِ لها

من الحضاراتِ والتجديدِ للنعم

تعودُ فيها توارىخُ الورى زُهرأ

ويصدقُ المجدُ بالتذكّارِ فى الحرم

تؤيدُ الدّينَ فى أرجائها فيه

تسودُ فى العالمِ الموبوءِ بالرّمم

فى عهدنا اليوم تعلو بهمّتنا

تحيا التّقدم . . لا تبقى لسنين

جزيرة العربِ جاءتنا بيقظتها
 ودورها في جهاد الشرِّ والسَّقمِ
 وسوف تنقضي على (صهيون) عزمتها
 وترجعَ القدسَ في أحضانها الحرِّمِ
 ويرتقي الناسُ آفاقاً مطهرةً
 روحُ الفضيلةِ يحذوهمْ لرحمهم
 سرُّ الجزيرةِ يبقى في تضامننا
 وتستعيد ذراها . . قمةَ الهرمِ
 أفدى بها عمراً يشواق في ألمِ
 أيامى العرُّ في حبِّي وفي نقي

المدينة ١٣٩٦/٢/٣٠ هـ

نَبِيُّ الْهَدَى

مَجْشَى هَتَافٌ عَلَى الْمَرَامِ
نَبِيُّ الْهَدَى يَارَسُولَ السَّلَامِ
يُصَانِحُ مَنِّي الشُّعُورَ وَيَهْفُو
مَعَ الذِّكْرِيَّاتِ بَنَجْوَى غَرَامِ

بذكرائك تسمو على الكائنات

تمطر آفاقنا بابتسام

وذكرائك تسبي القلوب فتشددو

بأشواقنا . . بالهدى والأوام

تعيد الحنين لعهد الخلود

لأيامك الفرّ بين الكرام

وأنت الحكيم تقود السرايا

وتبعثُ رسلاً لعزّ الأنام

وتغزو لإعلام دين الإله

وتنبئته في النفوس الغوام

وكم قد عنيت وذقت الأذى

وما زلت تدعو بغير انتقام

وشيمتك الصفح والصبر حتى

رأى قومك الحق بادي الدمام

وجبتهم صادقاً بالصلاة

يقومون بالحمد أو بالصيام

يودون إخوتهم بالزكاة

وبالحج يجمعهم في انتظام

شرعت لنا سبلاً للحياة

بقرآننا النور .. خير الكلام

ودستورُ يَبْقَى السَّكَلُ العُصُورُ

وَإِيْمَانُ يَهْدِي لِأَسْمَى مَقَامِ

وَأَنْتَ نَبِيُّ الْهَدَى . . وَالصَّحَابُ

مَثَلًا عَظِيمًا وَسِرًّا احْتِسَامِ

تَرَكْتُمْ لَنَا رَمَزَ عَزِّ الْوُجُودِ

حَضَارَاتُ تَزْهَوُ بِنَا فِي الْقَنَامِ

وَإِسْلَامُنَا شَرَعًا وَانْطِلَاقًا

لَأَبْقَى حَيَاةً . . لِقَوْمِ عِظَامِ

وَمَرَّتْ عَهْدٌ طَوَالَهُ عَلَيْنَا

وَدَارُ الزَّمَانِ بِهَوْلِ الظَّلَامِ

وَأَغْرَتْ أَسَالِيبُ عَصْرِ الْقَضَاءِ

وَأَغْرَتْ بَنَا فِي مَسَارِ الْحَرَامِ

نَرَى النَّاسَ تَاهُوا وَضَلُّوا الْخُطَا

وَأَنَسَاهُمْ الرُّوحَ غَزْوُ اللَّثَامِ

فَا فِيهِمْ مِنْ مَعَانٍ تُرْجَى

وَحَتَى غَدُوا فِي مَتَاهِ الزَّحَامِ

ضِيَاعٌ يَعِيشُونَهُ فِي ضِيَاعٍ

بَلَا وَعَى قَلْبٍ .. بَلِيلِ السَّقَامِ

وَالَا فَكَيْفَ كَثُرْنَا وَضِعْنَا

وَعَدْنَا عَنِ السَّعَى بَيْنَ النَّيَامِ

خسرنا فلسطين... والعربُ تلغوا

وتشكو وترجو بغير اعتصام

ويهدرُ فينا العدوُّ سلاحاً

وتصنيعَ علمٍ... بكلِّ اهتمام

فهلّا وعينا وعدنا إليك

رسولَ الهدى وخير إمام

إلى ديننا الحقِّ فتقوى ونعدو

أحقَّ بأنْ نعتمدَ في المقام

نجددُ عهدَ النبيِّ الوضئِ

وتنظّمنا وحدةً للأمام

فيلادُكَ اليومَ ذَكَرَى وفاءَ

لَمَن يَهْتَدِي دَرَبَهُ بِالضَّرَامِ

وَأَن نَسْتَنِيرَ بِهَا فِي الْجِهَادِ

وَنُحْرِيرِ مَقْدَمِنَا بِاحْتِدَامِ

فَتَرَقَى إِلَى مَسْتَوَى الْمُؤْمِنِينَ

نَقُودُ وَنَحْمَى دِيَارَ السَّلَامِ

وَنَسْتَذْكُرُ الْأَوَّالِينَ الْأُبَّاءَ

إِذَا نَاضَلُوا رَغَبُوا فِي الْحِمَامِ

وَأَنْتَ رَسُولُ السَّلَامِ . . مَنَارُ

بِهِ نَهْتَدِي فِي تَقَى وَاحْتِرَامِ

وقلبي يردد : أنت الحبيب

وفي يوم ذكراك يذكو هيامي

نبي الهدى يارسول السلام

عليك الصلاةُ عليك سلامي (*)

المدينة - ١٢/٣/١٣٩٦ هـ

* * *

الباقية

(*) (أسهمنا بهذه القصيدة في المسابقة التي أقامها المجلس الأعلى
لرعاية العلوم والآداب والفنون - بالملكة - أوائل عام ١٣٩٦ هـ) .

وَتُمْ يَا أَخِي الْمُسْلِمَ

أَخْلَفَ ظَنُونَهُمْ وَبَدَّدَ حُلُمَهُمْ
وَتَعَقَّبَ الْأَشْرَارَ فِي دَارَاتِهِمْ
حَقَّ مَدْكُ الْحَاقِدِينَ وَشَمَلَهُمْ
وَتَفَجَّرَ الْأَهْوَالُ فِي أَوْكَارِهِمْ

* * *

يا قائد العزِّ القديم بأرضنا
ومحرِّر الأوطان من شبح الرِّعاع؟
يا باعث الأمل الكبير بشعبنا
ومناصر الأبرار للحقِّ المضاع

عدو للجيوش معلماً ومناضلاً
ومناخماً عن كلِّ آمال الحياة
لنفحقِّ التَّحريرَ عن كلِّ العدا
ونزيل آفَارَ القَآمر والطغاة

هذي فلسطين وكل حاتمها

وشعوب أمّتنا العريقة يهتفون

أنت الصّدوقُ وحبّها وحياتها

ورجاءُ ثورتها على المتآمرين

* * *

إن كفت أيقظت الكرامة بيننا

فلأنت أوعى للبقاء العاشين

جدّد جهادك وانطلق من أسرنا

لنعيد تاج النصر للمتفائلين

* * *

قم يا أخى . . يا مسلم بين العرب

صحح مسيرتهم بأضواء جذوة

لتغير درهم الطويل على الحقب

وتحس خطومهم لأكرم غاية

* * *

فهم جنودك ياملون زعامتك

أحراراً يابون الحياة مع القيود

حماً إذا حق الوغى بقيادتك

فلسوف ينتصرون حتى بالصمود

* * *

مادُمتَ رائدَهُمْ لِدَحْرِ الْفَاصِبِينَ

لِتَدُولَ دَوْلَةُ كُلِّ عَاتٍ غَادِرٍ

وَنَبِيدَ إِسْرَائِيلَ وَالْمُسْتَعْمَرِينَ

وَمِرَادَهُمْ .. وَنِظَامَ حُكْمِ جَائِرٍ

فَالْيَوْمَ غَيْرَ الْأَمْسِ ، إِنَحْضِرُ الْمَدَى

وَالْمَارِدُ الْعَرَبِيُّ إِنِظْلَقَتْ يَدَا

فَيْدٌ تَصْدُقُ الْمُعْتَدِينَ عَلَى الْحِمَى

وَيَدٌ تُشِيدُ لَنَا الْبِنَاءَ إِلَى غُلَاةِ

هذى إرادتنا لمجد ديارنا
لوجودنا . . اقد عزيز أجمل
بزعامه مأمونه لمسارنا
أبطال نهج نحو عهد أفضل

* * *

قم يا أخى . . فنضالنا سلمت خطاه
وبجهدنا وثباتنا نبني العيا
الدين حمدتنا . . به ندعو الإله
يبقى لنا عزمنا بين الأباه

* * *

وحليفنا نصرته يُؤيِّدُهُ عَظِيمُ

للمخلصين لديهم وربوعهم

للعاملين انهضة الوطن الكريم

للمؤمنين بحقهم وشعوبهم

* * *

هذى الحياة إذا أردنا أن نسود

والعربُ أحرى أن تُضىءَ بها الجباه

شماؤُ في ركب الحضارة والخلود

بقيادة البطل المظفر للحياة

نَحَضَّتْنَا أَحَدِيثُهُ

(تشجير باسم - الفيصل بن عبد العزيز آل سعود)

- (أ) أَرَأَيْتَ دُنْيَا النُّورِ وَالْعِرْقَانِ فِي الْبَلَدِ الْمَشْرِعِ بِالْحَيَاءِ
(ل) لَاحَتْ بِهِ أَمْجَادُ أَبْطَالٍ أَعَادُوا الْمُنْشَأَتِ إِلَى الْفَلَاحِ
(ف) فَتَحُوا مَجَالَ الْعِلْمِ لِلشَّعْبِ الْأَبْيِّ وَحَقَّقُوا أَغْلَا مُنَاهِ

(ي) يا عصرنا الزَّاهي خُطا الإصلاح والتعمير في وطن الأباء

(ص) صمدت على الدرب الطويل فحدث الدنيا بما فعل الولاء

(ل) لهم القلوب غدت ترف بمحبهم . . ولنصرهم

ندعو الإله

* * *

(ب) بذلوا لتطوير البلاد ومكنوا للنور محتضن الحدود

(ن) نظموا المحبة والقيادة في نطاقٍ يحتوى الشعب الصمود

(ع) عدلاً أقاموا صرحه حتى تفجر خيره عبر الوجود

(ب) برسالة الحكم النزيه . . عدالة في ظلها أنجى السمود

- (د) دأبوا على عملٍ يخلدُهُ الزمانُ ييقظة الوطن السعيدُ
- (ا) آلُ السعود بنوا معالمَ الحضارة لنُ تبيدَ . . بها نُشيد
- (ل) لله كمٌ وهبوا لإخوان العروبة في مجالات الصعود
- (ع) عرفوا معاني البرِّ . . بل حقَّ الأبوة والرعية والأسود
- (ز) زهتِ البلادُ بفیصلٍ وبصبحه ومضتْ لميدانٍ جديد
- (ی) يحيا على أضوائه شعبٌ تحرَّر من مقاهات الجود
- (و) زكتِ الأصولُ فكيف لاتزكو الفروعُ . . وننتقى
حلوا الورود



- (آ) اليوم تنطلقُ الحياةُ بنا إلى دنيا التقدم والعلاء
- (ل) لكرامة المجموع نبى عزّنا ، وديارنا رمز البقاء
- (أ) إنا لنشهد في مسيرتنا التحفُّزَ للطموح وللبناء
- (ل) لا بدّ بالإخلاص نكتسبُ الكثيرَ من العزة والرخاء
- (س) سعدَ الوجودُ بهمة الهانين : يبقى بالجهود وبالقداء
- (ع) عاشتْ لنا الأيدي الحكيمة في حكومتنا تنفذنا نشاء
- (و) والفيصلُ الباني يقودُ سفينةنا للمجد والأمل المضاء
- (د) دامتْ لنا أيامه الغراء نشدو بالحبة والصفاء

المدينة - ١٣٨٦ هـ

(والله العزة ورسوله والمؤمنين)
[قرآن كريم]

عَبِيرُ الشَّرْقِ

« صوت كلِّ عربيٍّ ومسلم »

« أمام تِمَاحَاتِ العَصْرِ المَخْتَلِفَةِ »

أَنَا الْحُرُّ وَالصَّاحِبُ الْهَادِرُ

أَنَا الْمَجْدُ وَالصَّاحِبُ الْأَمْرُ

أنا الحرُّ من كلِّ قيدٍ قَيِّ
خَلَقْتُ طليقاً . . أنا الساهرُ

حياتي فدَى وطني ، والدَّمُ النَّارُ

* * *

رَضَعْتُ الكرامةَ طفلاً غزيرَ
ورُبِّيْتُ في مهدها المستنيرِ
نشأتُ أَيْمَاناً لخالٍ وعمي
وقد علَّموني نضالَ الشُّرورِ

أردُّ العدا عن حمانا وداري الكبير

* * *

أهدُّ مروحَ العتاةِ البغاةِ
وأهوى على الظلم أُنْفَى رِوَاهِ
بِزَمِي حطمتُ تماثيلَهُ
وَقُوَّةُ رُوحِي تَدْكُ الطُّغَاهُ
أنا الحرُّ ثوراتِ جيلِ تبیدِ الجناهِ

* * *

أنا العربيُّ بفكری وقلبی
ياحساسِ رُوحِي وآمالِ حَيٍّ
هوایِ أَصْدُ إِعْوَادِي الزَّمانِ
وَأُنْذِرُ كُلَّ مَغِيرٍ بِحَرْبِ
وَأُبْنِي الحَيَاةَ لِابْنِي عَلَى كُلِّ دَرَبِ

* * *

أنا الحرُّ نور يوارى الظلامُ
وزدادُ قوّته كلَّ عام
بنورى تُشادُ الحضاراتُ دوماً
ونارى تُذيبُ الدعاة المَوام
وتحتاجُ في سبورها عاصفاتِ اللّثامِ

• • •

أنا الحرُّ فى ثورتى لن أهونُ
وفى بلدى الحرُّ مستعمرون

مَاتَ عَلَيْهِمْ بِكُلِّ الدَّيَارِ
وَأَزْهَفُ خَلْفَهُمْ كَالْأَتُونِ
وَأَقْضَى عَلَى كُلِّ أَوْكَارِهِمْ وَالْحَصُونِ

* * *

الْحَرْبُ بَقِيَ كُلُّ مَعِي الرِّيرِ
جِهَادِي سَيَكْتُبُ نَفْسَ الْمَصِيرِ
مِنَ الْمَنْزَبِ الْعَرَبِيِّ صِرَاعِي -
إِلَى الْقُدْسِ قَلْبَ الْجِهَادِ الْكَبِيرِ
وَحَتَّى جَنُوبِ الْجَزِيرَةِ . . هَذَا السَّعِيرِ

* * *

إلى أنْ نَحَقِّقَ أمانى الوطنِ
ونَقهرَ جيشَ المَوَى والفِتَنِ
ويعمى الدخيلُ وأربابُه
وعهدٌ قضَى فى هوانِ الوهنِ
أنا الحرُّ صوتُ الحقيقةِ صوتُ الزمنِ

* * *

أنا الحرُّ أَذِكرُ عِبرَ الوجودِ
أنا النارُ والنورُ . . أصلُ النشيدِ

حقوقى مآخذها أو أموت
فخرىتى اليوم جهد الجدود
وميلاد عهد البنين الكرام الأسود

* * *

أنا الحر من كل قيد عتي
خلقت طليقا بروحى القوي
أنا الشعب سلطان فى موطنى
يدى فى يد الماجد العبرى
لنحيا كراما .. حياة السلام الهنى

* * *

أنا الحر والصاحبُ الهادر

أنا المجد والصاحبُ الأمر

حياتي فدى وطني والدمُّ الثائرُ

المعينة - ١٣٨١ هـ

بَدْرُ الْحَدِيدِ

(كان العاشر من شهر رمضان ١٣٩٣ هـ رمز الصحوة
العربية لكسر أسطورة إسرائيل المقتصبة الباغية) .

خمسون عاماً قبرناها بأيدينا
عُدنا نجدد أجدادنا بوادينا

يا بهجة العيد .. قبل العيد انبثقت

شمسُ انطلاقنا تفرى أَعادينا

ثُرنا عَلَى الظلم .. والرحمنُ أَيْدنا

نحمى العروبةَ من أشرارها فِينا

حتى طردنا دخیلَ الغدر، وانطلقتْ

آمالُ أُمَّتِنَا تَجْنِي الرِّياحينا

خمسون عاما وليلُ الشؤم لا يفنى

(امرئيل) كانت على أنفاسهم ومنى

استحكوا في ضمير الشرق وانتهبوا
خيراته ، واستباحوا الأرضَ والمجنى
لكنها العربُ لم تصبرْ لعيهموا
ولا استكانتْ على ذلٍّ لكي تهنا
فينا البطولاتُ لا تفنى بنا أبداً
وفي تضامتنا نصرٌ يوالينا

* * *

خسرون عاماً وتلك الأرضُ محتلة
والشعبُ عن حقه السلوبِ في قتله

حُكَّامَهُ الدِّخْلَاءُ الْبُيُوتُ - فِي نَهْمٍ

عَاثُوا بِهِ ، وَاسْتَبَدُّوا بِالْمَدَى كُلَّهُ

ضَلُّوا بِمَقْصِدِهِمْ ، وَالْفَدْرُ يَحْرُسُهُمْ

مُسْتَعْمَرُ الْأَرْضِ يَبْقَى دَائِمًا حَوْلَهُ

حَتَّى أَتَاهُمْ نَذِيرُ الْفَجْرِ وَانْقَشَعَتْ

مَعَالِمُ الشَّرِّ ، وَالْإِيمَانُ يَدْعُونَا

• • •

إِيمَانُ يَقْضَى عَلَى الطُّغْيَانِ وَالنُّتَمِ

يُجْبِي الْكِرَامَةَ لِلْأَوْطَانِ وَالْأُمَمِ

يبنى بها أسسَ الإصلاح . يعمرها
للمجد . . للعرّة الشّماء . . للنعم

لا سيّدٌ أو مسودّ يستغلّ . . ولا
حكمُ الأجانب في إشرافه الوخم
والجيشُ يحى ديارَ العرب : موطننا
لنا ونحكمه . . والعدلُ يحدونا

* * *

في ثورة النور واريننا الدّجى الجاثمُ
قمنا لها وحدةً تزهو على العالم

ونرتجى وحدةً كبرى ودائمةً
والقائدُ الفذُّ فينا صالحٌ عالمٌ
نهوى بأسطورة الطاغى وعصيته
وينتهى مصدرُ الإِظلامِ والظَّالِمِ
نواصلُ الجهدَ إصراراً ومنطلقاً
للْعُربِ حتى يُضيقوا في معالينا

* * *

تحريرٌ قُدسي . . فهذا مقتلُ العُربِ
متى يعودُ لنا ما كانَ من كسبِ؟

أَعْمَامُ الْمُقَدُّ حَتَّى اسْتَدْفَعُوا وَأَتَوْا^(١)

لِلْعَرَبِ يُغَرِّ بِهَمْ حُلُمُ الْهَوَى الْعَجَبِ

لَسْكَنَهُمْ لَعَقُوا خِزْيًا هَزِيمَتَهُمْ

وَالنَّصْرُ لِلْحَقِّ فِي مِصْرٍ وَالْعَرَبِ

مِنْ الْخَيْطِ يَعْمُ النَّصْرُ وَحَدَّثْنَا

إِلَى الْخَلِيجِ لِنَعْمَى الْأَرْضِ وَالْدِّينَا

• • •

ام ١٩٦٧ م .

هذى ثمارُ الجهادِ اليومَ تَسْقِينَا
غرسَ التَّحرُّرِ ، والإيمانِ يُحمِينَا
في وحدةٍ حَقَّقَتْ أحلامنا وجنتُ
نصرَ الحياةِ .. وأحيتها مبادئنا
بين الصناعات والتسليح ، وانطلقت
دستورُها النورُ ، والوجدانُ حادينا
نمارس السُّلطات اليومَ في ثقةٍ
حتى يعمَّ رخاءُ العيشِ واديَّنا
جهادُنا مستمرٌّ .. بل وبمحفرنا
في نهضةٍ تشملُ الداني وقاصينا

نمضي إلى غاية مُتلى نحققها

في وحدة العرب العظمى: أمانينا

المدينة المنورة ٢٤/١٠/١٩٧٣ م

ذَكَرَتْنِي مَعْرَكَةُ رَمَضَانَ

[بعد عام من النصر — ١٣٩٤ هـ]

هَذَا أَذَانُ الْفَجْرِ قَدْ كَبَّرَ
وَاللَّيْلُ مَا دَا وَأَشْرَقَ الْوَجْهُ الْجَدِيدُ
مِنْ بَيْنِ قُمْمِهِ صَحَا يَثْأَرُ

شعبٌ أرادَ النورَ للوطنِ السعيدِ
وَيُبِيدُ أَكْفَانَ الظَّلامِ السائِدةِ

* * *

قد كانَ ذاكَ الشعبُ في الوحلِ
بالجهلِ والشُّهدِ الطويلِ معَ الهمومِ
ويعيشُ بالأساةِ في ذلٍّ
في ظلٍّ حكيمٍ غانمٍ غرَّ أثيمٍ
لم يصحُّ من سكراته المتزايدةِ

* * *

إِلَّا عَلَى التَّيَّارِ يَجْرِفُهُمْ
وَيَلْفُ فِي تَيَّارِهِ تِلْكَ الظَّلَمَ
هُوَ الْخِيَانَةُ بَيْنَ أَرْجُلِهِمْ
وَأَنْتَ عَلَى (إِسْرَيلَ) بَيْنَ الرَّمَمِ
وَتَفْجَرَتْ سِينَا تُهْدِرُ رَاغِدَةً

* * *

يَا إِخْوَةَ الدِّمِّ كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ
وَاللَّهِ نَاصِرُكُمْ لِتَحْرِيرِ الْوَطَنِ
الْيَوْمَ تَنْطَلِقُ الْحَيَاةُ بِكُمْ

للعلم والمجدِ العريضِ بلا وهنٍ
وتحققون لنا الأمانى الخالدة

* * *

دقى طبولَ النهضة الكبرى
يستيقظُ الوعيُ الجرى على الصدى
دقى نريد الثورة الحرة
لتزولَ (إسرائيل) عن كلِّ المدى

* * *

وتدولُ أوهامُ النفوسِ الخاقدة
والعُربُ تنهضُ لحياة الصاعدة

يأرادة الأبطال تحرسُ قائده

هذا زمانُ الوعي يرفعُ ساعده

ليطيحَ بالزُّمر الشرار الفاسده

ويعيدَ للوطن الكبير محامده



ذكري اليوم الوطنى

(أهديت إلى قائد المسيرة الفيصلى الرائد)

من القلب نهدى جميل الأمانى

وبالحب نهدى جميل التهانى

جذكرى تجدد غير الوجود

بأمرار طالعيها فى الزمان

وفي يومنا الوطني البهيج

لقتنر منه بديع العاني

وفي كل عام يهل مناء

من الملك والحق يحكي الأمانى

من العمق نعلو بهذا النشيد

بحب المليك وعهد السعود

يصوغ البيان كريم الشعور

ويهتف باليوم . . واليوم عيد

مَغْنَى بِأَيَّامِنَا الْمَشْرِقَاتِ

بِفَيْصَلِنَا . . بِازْدَهَارِ الْوُجُودِ

نُؤَكِّدُ بِالْوَدِّ جَمَّ الْوَلَاءِ

لِعَاهِلِنَا الْفَقْدُ . . ابْنِ السُّعُودِ

أَيَّامِ ذِكْرِيَّاتِ بِلَادِي الْحَيِيبَةِ

قَدِمْتُ بِيَمَنِ الشُّعُوبِ الطَّرُوبِ

أَطَلْتُ عَلَيْنَا بِكِ النِّهَضَاتُ

تَطَوَّرُ هَذِي الْحَيَاةُ الْخَمِيبَةُ

ويعمرُ فيها كرامُ الرِّجالِ

مآثرَ تزهو بمجدِ العروبةِ

نجى وتمضى السنون الموهبة

تعيد لنا الذِّكرياتِ الرغيبه

فألهرو . سلاماً أبانا الأمانة

أبا الشعب . . بالعدلِ إنا شجينة

وناصرتِ حق رجالِ الفنون

فترعى الجميعَ كما كنتَ فينا

حليلُ الأماجد من نجدنا
يضمُّ الحجازُ إليك الحنينا
تُشجّع أعمالنا الرائدات
فنشدو : سلاماً أبانا الأمينا

* * *

إليك وفي هذه النهضة
أزفُ بروحي هوَى أمتي
خُمنيك بالأمسيات الغوالي
ترفُ علينا وفي غبطة

فنبشها أُمْنِيَاتٍ عَظَامًا

بطول البقاء وفي صحّة

أُمَانِي القلوب سِدرَ عاكٍ رَبِّي

لمملكة . . حاكم القبلة

وتشهدُ أسفارُ أُمْنِيَا

مليكًا حمى الدين بالعرّة

فعلو . . وتُفديك منّا النفوس

وحُبُّك في الدّام والمهجة

نَهْنِيكَ دَوْمًا يَوْمَ الْحَيَاةِ

وَذَكَرَاهُ فِي هَذِهِ النُّهْزَةِ

الْمَدِينَةِ - فِي ١٦/٧/١٣٩١ هـ

تحية المدينة للمليك

[قيلت بمناسبة زيارة الملك فيصل للمدينة المنورة]

[في أول عام ١٣٩٣ هـ]

مع طالع العام الجميل الجيد

للهجرة العظمى . . . لدنيا السعود

هل المليك على مدينتنا

بحدوه شوق المؤمنين المستزيد

فإذا المدينة كلها أمل

في طلعة الملك الكريم الجود

في كل قلب فرحة طفرت

فوق الشفاء تريد منك الورود

يوم ترقبنا من زمن

لنراك تسبقنا إليك الوفود

ونجدد الترحاب .. نشرحه

بالحب والإخلاص حتى تعود

في كل عام تسييد لنا

هذه الزيارة في حانا السعيد

تَتَأَلَّقُ الْبَشَرَى بِمَقْدَمِكُمْ

وَيَرُدُّ الْوَجْدَانُ أَحْلَى نَشِيد

يَا فَيَصِلُ الْإِسْعَادَ أَنْتَ لَهَا

دَرْبٌ وَضَوْءٌ يَزِدُّهُ فِي صَعُود

مَلِكِ الْقُلُوبِ وَأَنْتَ مَأْمِلُهَا

يَأْتِاجُ مَمْلَكَةٍ سَمَتْ فِي الْوُجُودِ

يَجْهَدُكَ الْبِنَاءُ قَامَ بِهَا

وَعَى وَإِتْجَاعٌ وَعِلْمٌ جَدِيدُ

وَتَطَوَّرَتْ فِيهَا الْحَيَاةُ عَلَى

مَرَّةٍ السَّنِينَ . . فَعَرَّضَهَا لِنَ يَبِيدُ

والحكمُ للقرآنِ شرعنا

دستورنا الباقي بنورِ عقید

فبكلِّ میدانِ مضوئ

شعلِ لنا تَبَنی بما قد نشید

بالعلمِ والعمرانِ زرقما

آیاتِ مجدِ ذاتِ ركنِ شدید

ومن المعارفِ منهلٍ عطر

يُحيي النُّفوسَ فيرتوی من یرید

من فیضِ جودك ما تری نعماً

تُترى على شعبِ حبٍّ ودود

إنا لنستبقُ الزمانَ ومن

يسعى يحقق حلمه أو يزيد

ولنا بأسلافٍ مضوا مثلاً

علينا فكم شادوا معالي الخلود

واليومُ تزدهرُ الحياةُ هنا

وهناك ماضيةٌ بفكرٍ رشيد

بك يامليكي... في حكومتكم

في دولة الإيمان . . أنتَ العميد

للقود أمّتنا وموطننا

نحو العلام . . وخطونا في صمود

سرٌّ بالتَّضامن نحو غاية-

يارائد الإصلاح .. هذى الحشود-

ستكونُ صديقةً يشجُّها

منك التَّحفُّزُ للجهاد الأ كيد

حتى تُطهرَّ أرضَ مقدسنا

وتدولُ (صهيون) كخضمٍ عنيد

ويعودُ فجرُ السَّلم مبتسماً

ويرفرفُ العلمُ البهى الوحيد

بجلاة الإسلام منطافاً

بشعار توحيد الإله المجيد

أهلاً بفيصلنا . . بإخوته
وبنيه أحفاد الكرام الأسود
بأميرنا في طيبة^(١) . . فله
جهد مصيب ورأي سديد
لتسير في دنيا تقدّمها
أيديكمو تسخو لها بالمزيد
فترى معالمها منورة
بلد الرسول تونمت بالجهود

(١) هو الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز - أمير المدينة المنورة -

وبما ينظّمها ويصمّمها

من حقّها بالخير أن تستزيد

وأراكموا أحلامها وآلها

حقّ علينا أن نعي ما تريد

ونوحّد الغايات يُلمّمنا

دين وتقديس لكلّ العهود

نمضي . . . وفيصلنا يمرّ كلّها

لحضارة تبقى وعزّة تليد

والله نسأله يوفّقكم

لعادة الوطن البعيد الحدود

ورقاهِ الشعب الأبيّ ، فنُ
في ظلّكم .. يحيا سعيد الجدود
ونقولها بقلوبنا طرباً :
أهلاً بكم .. أنتَ المليك الفريد

* * *

تحيّة الى فدائي

[في كل مكان : قلبه وروحه على كفيّه]

قف واسأل الأجيالَ كم ظلت تُنادي للبطولة والعلاء
وترجع الأصداءُ تاريخَ الفضالِ إلى الكرامة والإباء
حتى جلا فجرُ الجهادِ حقيقةَ الوعيِ المجالِ في الدماء
والعُربُ تعلنُ ثورةَ عصماءَ الحقِّ المضيع . . للفداء

جغاد البطل القدائي - حطم الأغلالَ عن أرض السلام
من آسيا الكبرى إلى إفريقيا السوداء يشتعل الضرام
لم يبقَ للمستعمرين بأرضنا دارٌ . . ولن يبقى طفام
غربتْ عهدُ الظلم والطغيان . . ولتْ بالمذلة والظلام

* * *

لا ضيمَ لا استغلالَ يضطهدُ الشعوبَ ، ولا الأمانى تُنتهبُ
خيرُ البلاد لأهلها . . لجناتها . للمخلصين من العرب
والوحدةُ العربية العظمى ستبقى شعلةً تنزو لنهب
وتحققُ الأمولَ في بيت الحياة بكل أرض تضطرب

* * *

سنطوّر الوطنَ الكبيرَ : من الجزائر للعراقِ إلى عدنَ
ونظّمهُمُ القدسَ الشريفَ من الشراذم والأعدى والفتن
ونذود عن حقّ الشعوب وعزّة الإسلام في كل المدن
نقضى على المستعمر المأفون والأتباع أوباش الزمن

* * *

وتدولُ دولاتُ المجازيرِ والعتاةِ العابثينَ بحقننا
قاليلُ يفضحهُ الصباحُ .. ويختفى شهجُ الرّدى عن أرضنا
ويُضوئُ معبرنا لنيل الحقِّ رائدنا لنصرة جهدا
بطلُ التحرّر والفدائيّ الصّود .. مغيّ لرفعة شأنه

* * *

الفاتحُ المرقوبُ . . قاهرُ دولة المستعمرين الناهبين
وبه تسَلَّقت العروبةُ مجدَّها . . متَّيِّدُ هولِ الفاصبين
حتَّى تُحرَّرَ قدسُنا . . وبها نرى حلمَ الملا زاهي الجبين
ولسوف نُشعلها على الطغيان في كلِّ المِرابَعِ والحصون
فبلادُنا لن نستعينَ بحِقِّها مهما أرادَ الحاقدون

* * *

ونوحِدُ الوطنَ الكبيرَ لغايةِ كبريى نأخذها السنون
في وحدةٍ عربيةٍ شماءٍ تهزمُ كلَّ ألوانِ الفتون
وتحققُ التحريرَ من تلكِ المذلَّاتِ العتيقةِ والسجون

لا حكمَ لهم بنية الشعواء . . لا استعبادَ يُضنى الناهمين
الحكمُ إنسانيةً تُبقى العدالةَ للشُّعوبِ العاملين
والحكمُ أن نحيًا كرامًا صاعدينَ إلى مجالى الخالدين
بزعامَةِ الإيمان والوجدان . . للعربِ الكرامِ الناهضين

المعينة - ١٣٩٣ هـ

وانتزعنا الفجر

[بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الإسلامي في مدينة لاهور -
وقد أهديت إلى الفیصل - رائد التضامن الإسلامي] .

فیصل الآمال هذى معطياتك

للغدِ المرقوب . . للنصر الموعود

دورك البناءُ أمدى من حياتك
للجهاد اليوم في حق الحياة

لا قنحام الدرب .. درب الصّامدين
للوغى السعور ، يشوى الغاصبين
يقتفى آثارهم بالتأثرين
يحطمون المعتدين العاقلين

يا بلادى .. جرحك الدامى سيرا
كل ما أشقاك قبلاً سوف يزهدق

قدسنا المشنوقُ هولٌ ليس يهدأ
يُشعلُ الآفاقَ حتى الظلمُ يُسحق

* * *

يا ملكَ السُّودِ الشَّادى المظفرُ
حولك الحُكَّامُ عادوا للتَّضامُنْ
وحدةُ الاسلامِ فيهمْ إذْ تكبرُ
يصنعونَ النصرَ عزًّا للدائنِ

* * *

كلنا جوعٌ إلى النارِ الرهيبةِ
لاجتيازِ الأَمْسِ والذكرى الكثيبةِ

نَارُ أَجْدَادِي وَأَيَّامِي الْغَرِيبَةِ
نُصَبَ عَيْنِي وَهِيَ حُلُمٌ لِلْعُرُوبَةِ

نَارُنَا بَوْحُ الصُّدُورِ الْمَادِرَاتِ
نُورُنَا عِبَرُ الْقُرُونِ السَّارَاتِ :
شِعْلَةٌ تَذْكُو وَتَبْقَى بِالصَّلَاةِ
ثَوْرَةٌ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِ الْحَيَاةِ

..

هَذِهِ أَقْدَارُنَا .. خُضْنَا اللَّيَالِي
وَانْتَرَعْنَا الْفَجَرَ لِأَلَاءِ الضَّيَاءِ

لَا نَتِ الْأَيَّامُ . . عُدْنَا لِلْعَالِي
يَشْمَخُ الْقَارِيعُ . . سُدْنَا بِالْإِبَاءِ

* * *

بَارَكَ الرَّحْمَنُ لِلْحَكَّامِ جَمْعًا
قَمَّةُ التَّوْحِيدِ لِلْأَهْدَافِ عَادَتُ
وَلِيْبَارَكَ خَطْوُهُمْ لِلْحَقِّ جَمْعًا
رَايَةُ الْقُرْآنِ فِي الْأَوْطَانِ سَادَتُ

* * *

إِنَّهُمْ بِالْوَحْدَةِ الْكُبْرَى حَيَاءُ
مَدَّهَا بِمِصْرٍ سَنَاءُ وَارْتَفَاءُ

وَمِنَى إِسْلَامِيَّةً . طَوْقُ النِّجَاهِ

إِنَّهَا مِنْهَا جُنَا يَوْمَ النَّدَاءِ

فِيصَلَ الْأَمْجَادِ مَجَّدَتِ الْبَطُولَةَ

بِاحْتِضَانِ الْعَرَبِ فِي الْحَرْبِ الْمُقَدَّسِ

أَعْلَنُوهَا تَمَحَقُ الدُّنْيَا الذَّلِيلَةَ

يَوْمَهَا (إِسْرَإِيلُ) تَجْلُو.. بِلْ وَتُطْمَسُ

ذَلِكَ لَيْلُ الْقَدْرِ يَطْوِيهِ الصَّبَاحُ

قَدْ زَهَتْ فِي كَوْنِنَا شَمْسُ الْعُلُومِ

فارتقينا الصَّعبَ ، يَحْدُونَا الكِفَاحُ
نستعيدُ المجدَ للدينِ العظيمِ

* * *

هذه أدوارنا غيرَ الوجودِ
أُمَّةُ الاسلامِ : تبنى للبقاء
والحضاراتُ الالَى عنا تسود
عالمَ الإنسان . . تُعطيه النماء

المدينة - ١٣٩٤/١/٣٠

الراحِلُ أَخِي الدَّر

[في قعيد العرب : الملك فيصل]

غال أَرَدَى مُلِمَّ الإنشادِ والشعرِ
ماتَ الفَدَى في صباحِ عاصفِ خَفيرِ
قالوا قَضَى ذلك الإنسانُ تمهزُهُ
إرادةُ الله أن يُففى إلى قدوِ

هذى السعودية الخضراء. لقمها
حزنٌ عميقٌ لشؤمِ البرقِ والخبرِ
مرى النعى على الدنيا يُزَلِّها
والخطبُ أذهلنا .. أشقى رؤى البشر
يا يوم سوءٍ توارى فيه فيصلنا
وغابَ عن مسرح الأضواء والنظر
أغنى طويلاً طويلاً لا ينهيه
كرُّ الزمان . . ولا يشدو مع القدرِ
شلت يدُ الغدر، لا عاشت دوافعه
لكن رائدنا يبقى مدى العصر

يبقى بأعماله الكبرى . . بشعلته

تزهو مضوءة في الكون كالقمر

مضى . . فسبحانك اللهم . . موثنا

إلى النهاية . . ميماد مع العمر

لكنها لوعة البعد العتي لها

في الحس هول التيه في الفـكر

كنت المليك تقود الركب منطلقاً

عبر التقدم . . بالإصرار والحد

كنت الحكيم سياسيًا بمنكته

ماس البلاد . . فن عز إلى ظفر

تبنى لها مجدّها الباقي وترفعها
 في عالمٍ ثابتٍ الأوتارِ مزدهر
 كرّمتَ جهدك الإسلام تنصره
 في كلّ قطرٍ مع التدعيمِ والثمر
 نحي التضامن بين العرب.. بحضنهم
 والمسلمين تأخٍ خالد الأثر
 وحدتَ شملهم.. فالدينُ ينظمهم
 والحقُّ غايتهم في السَّهل والوعر
 حتّى نصلّى جماعاتٍ بمقدِسنا
 كارجوت.. ونرجو في الغد النضير

سفالعلمُ اليوم يمسك فيك ظُلُمته

يفضيك للمجدِ للفتارينِ للمبر

وكيف لا تسكبُ الآماقُ دمعَها

دماً .. وفي القلبِ همٌّ غيرَ منظر

كنتَ الأبَ الحانيَ الرقوبَ : طلعتُه

تسعى وتدرأ عفا عادي الخطر

نحن أجل كل المعاني تلك نُوسلُها

مرايى الصدقِ تعبيراً عن الغير

عما أصاب جموعَ الشعبِ .. يابطلاً

في رحمة الله تغدو .. في رُبَا الزَّهر

عزاًؤنا فيك إخواناً أشاؤسة

ساروا على دربك الباني .. على الذِّكرِ

فخالدٌ عاهلٌ لِلْمُلْكِ يحرسُهُ

يخطو به صُعداً في الموكب العِطرِ

والفهدُ باتَ وليَّ العهدِ حِكْمَتُهُ

نمـدو انطلاقتنا في أروع الصُّورِ

والراحلُ الفذُّ ندعو الله يُمِثِّعُهُ

في 'جَنَّةِ الخلدِ' .. في روضاتِهِ الخضرِ

المدينة - في ١٤/٣/١٣٩٥ هـ

خالد العرب

[بمناسبة تولية الملك خالد بن عبد العزيز —

للملك خلفاً للشهيد الفيصل طيب الله ثراه]

غنى لنا الحبُّ والوجدانُ والسعدُ

يوم انتخبناك .. يدعونا لك المجدُ

إن غابَ عنا إمامٌ عادلٌ طلعتْ

فيما بكم شمسٌ عدلٍ دائمٍ تشدو :

أَيُّهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الشَّهْمِ حَسْبُكَو

هَذِي الدِّيَارُ وَهَذَا الشَّعْبُ وَالْوَدَّ

تَوَلَّفُ الْوَحْدَةَ الْكُبْرَى لِمَلِكِيَّةِ

تَنَمُّو وَيَحْفِزُهَا الْإِيمَانُ وَالرُّشْدُ

* * *

يَا خَالِدَ الْعَرَبِ يَا يَعْفَاكَ بِالْحُبِّ

تَرْعَى بِلَادَكَ بِالْإِخْلَاصِ وَالْحَدَبِ

تَرْقَى بِنَا مِلِّمِ الْأَمْجَادِ يَا أَمْلَأَ

قَلَادَ الْمَسِيرَةِ بِالْإِعْزَازِ لِلشَّعْبِ

نَمُضَى بِنَا فِي شَمُوخِ الرُّوحِ مِنْطَلَقًا

مِنْ سِيرَةِ الْفَيْصَلِ الْبَانِي... مِنَ النُّجَبِ

مُحَقِّقُونَ الْمَعَالَى فِي تَقَدُّمِنَا

يَحْدُو الْخُطَاهَاتِ التَّمَذِينِ وَالْحَقَبِ

يَا خَالِدَ النُّورِ دُنْيَانَا لَهَا نَعْمُ

مَرَرَى بِسَمْعِ الزَّمَانِ الْيَوْمَ يَبْقَسُ

مُنْجَسٌ تَفْرِيدَهَا فِي السَّكُونِ هَاتِئَةً

بِالْمُلْكِ فِي ظِلِّكَ الْحَانِي... فَنَلْتَنِمُ

فأنت والفهد والإخوان أنجمنا

على هداها يسير الركب . ينظم

تضمنا ألقه التاريخ في ثقبه

أنا بناء حضارات لها قيم

* * *

تفجر الخير في عهد ناعم نصر

نحياء بينكم حلوا مدى العمر

من الحجاز إلى نجد نهائقه

نحياء بالقلب والآمال والنظر

هَذَا يَصُوغُ الشُّعُورَ الْيَوْمَ مِنْ بَهْجٍ
فِي عَالَمٍ يُشْفَلُ الْإِحْسَاسَ بِالظَّفَرِ
إِلَّا بَأَنَّ سَلِيلَ الْعِزِّ يَحْكُمُنَا
وَأَنَّا فِي ظِلَالِ السَّعْدِ وَالطُّرْرِ

المدينة - ٢٠/٣/١٣٩٥ هـ

النشيد السعُودي

[استجابة إلى طلب من وزارة الاعلام]

نحن السعودُ عروبةٌ وأمانُ
دستورُنا الإسلامُ والقرآنُ
نحن السعودُ سلاحُنا الإيمانُ
وحياتُنا يرقى بها الشُّجعانُ

* * *

نحن السعود نكرمُ الأجدادا

ملكٌ وشعبٌ نصنعُ الأجدادا

نعلمو بها ونجددُ الأعيادا

ولنا بكلِّ فضيلةٍ ميدانُ

نحن السعودُ عروبةٌ وأمانُ

دستورُنا الإسلامُ والقرآنُ

نحن السعودُ نجاهدُ العدوانا

ولنا يدٌ نبني بها الأوطانا

ويَدُّ تَصِدُّ الكَيْدَ والطُّغْيَانَ

يَهْدِي خَطَانَا رَبُّنَا الرَّحْمَنُ

نَحْنُ السُّعُودُ عَرُوبَةٌ وَأَمَانُ

دَسْتُورُنَا الْإِسْلَامُ وَالْقُرْآنُ

نَحْنُ السُّعُودُ عَزِيمَةٌ وَثَبَاتُ

الْعِزُّ وَالْعُلْيَا لَنَا غَايَاتُ

وَالْبَأْسُ وَالْإِخْلَاصُ وَالْمَشْكَاةُ

أَعْلَامُنَا نَزْهُو بِهَا الْأَزْمَانُ

نحن السعود عروبةً وأمان
دستورنا الإسلام والقرآن



نحن السعودُ ملاحنا الإيمان
وحياتنا يرقى بها الشجمان

نحن السعود عروبةً وأمان
دستورنا الإسلام والقرآن

المدينة - ١٣٩٥ هـ

نحن السَّعُودِيَّة

[نشيد وضع بطلب للخطوط الجوية]

جندُ السَّماءِ نَحْرُكُ الأَيَّامَا
ونطيرُ بين الخائفين نَهْجِي
نحن الأتَى خُصْنَا الملاءَ زَمَامَا
ونعودُ نَسْجُ في الجِواءِ تَغْنِي

أَسْطَوْلُنَا الْجَوَىٰ فِيهِ أَمَانُ

وَهُوَ السَّلَامَةُ وَالنَّهْيُ الْبِقِطَانِ

هَذِي السُّعُودِيَّةُ رَمَزُ الْوَقَائِدِ .. وَمَجْدُنَا السَّامِيُّ

سُعُودِيَّةُ

نَحْنُ السُّعُودِيَّةُ أَسْطَوْلُنَا يَزْهَوُ عَلَى الدُّنْيَا

سُعُودِيَّةُ

* * *

أَبْنَاءُ جِيلِ الْأَقْوِيَاءِ نَهَضْنَا

نَبْنِي الْحَيَاةَ وَنَرْتَقِي بِحِمَانَا

جُبْنَا القِضَاءَ وَفِي مَدَاهِ عَبَرْنَا

يَأْنِي الْبَعِيدُ وَبِسُتْظَلِّ سَمَانَا

أَسْطَوَلْنَا الْجَوَى فِيهِ أَمَانُ

وَهُوَ السَّلَامَةُ وَالنَّهْيُ الْيَقْظَانُ

هَذِي السُّعُودِيَّةُ رَمَزُ الْوَفَاءِ . . وَمَجْدُنَا السَّامِي

سُعُودِيَّةُ

نَحْنُ السُّعُودِيَّةُ أَسْطَوَلْنَا يَزْهَوُ عَلَى الدُّنْيَا

سُعُودِيَّةُ

• • •

وَشَعَارُنَا سَطْرٌ مِنَ التَّوْحِيدِ

عَلَمُ الْهُدَى . . عُنْوَانُ الْإِيمَانِ

خَدماتنا تجسرى مع التَّجديدِ
تَبقى لكلِّ الناسِ كالبنیان
أَسطولنا الجوى فيه أمانُ
وهو السَّلامة والنُّهى اليقظان
هذى السَّعوديّة رمزُ الوفاء . . ومجدنا السَّامى
سعوديّة
نحن السَّعوديّة أسطولنا يزهر على الدُّنيا
سعوديّة

المدينة - ١٣٩٥/٦/٢٦ هـ

معجزة العَصْرِ في إِسْوَانٍ

[بمناسبة الانتهاء من إنشاء الدَّ الْعَالِي]

قفْ بِي عَلَى النَّيْلِ يَرْوَى مِنْهُ إِخْوَانُ

عَبْرَ الْكِفَانَةِ حَيْثُ الْمَاءُ نَشْوَانُ

هَذَا الْعَرِيقُ مَدَى الْأَزْمَانِ سِيرَتُهُ

مِنْ قَبْلِ خَوْفِهِ لَهُ بِالْعَزِّ نَشْدَانُ

يجرى ممياً مع الأجداد يدفعه
فضل من الرب لا يروه نقصان

كم في جوانبه شاد الألى أنراً
وقام فيه لصفو العيش إيدان
واليوم في مسار النيل ملحمة
جنوب مصر .. وقد ناجاه خزان

بهدد الخيرة بالوادي وتربيته
الأرض تبعث من جاءوا ومن كانوا
وقدمت عزمة الأبطال وانطلقت
مع الطلائع آمال وقنوان

وانزاح ليلُ المواضي المرعبات بمن

هموا على الغيل أشباحٌ وأكفان

مضوا ببيغيهم ، فالظلم مقبرة

للعابثين ولن يبقَى لهم شأن

تخلصت مصرٌ من آفاتهم وغدت

نوراً يحفّزها حقٌّ وأقران

بالمعلم والجهد تمضى في مسيرتها

نحو البناء وفيها العزم صوّان

تحرّرت مصرٌ والسودان وازدهرت

في موطن العرب أعمالٌ وبرهان

عَلَى الطَّرِيقِ الْوَضِيعِ الصَّعْبِ يَنْظُمُهُمْ
 عِندَ الْعُرُوبَةِ . . . إِعْلَاءُ وَإِيمَانُ
 فِي وَحْدَةِ الصَّفِّ وَالْأَهْدَافِ ، يَجْرُسُهُمْ
 لِلدِّينِ أَوْ لِقَضَايَا الْعُرْبِ : قُرْآنُ
 حَتَّى يُحَرَّرَ مِنْ (صِهْيُون) مَقْدَسُنَا
 وَالْدارُ يَحْمِي حِمَاها الْيَوْمَ شُجْعَانُ
 مِنْ قَلْبِ وَادِي الْحَيَاةِ النَّارُ إِفْطَلَتْ
 بِشَرِّى لِمَصْرَ ، عَنْ الْخَيْرَاتِ إِعْلَانُ
 السَّدُّ مَعْجَزَةُ الْأَجْيَالِ يَرْفَعُهُ
 جَهْدُ الرِّجَالِ ، وَتَجَنَّبْنِي مِنْهُ وَدِيَانُ

شادوا الخوالدَ إيماناً بموطنهم
وحقَّ أممتهم .. والروحُ يقظان
تلك العاهدُ دنيا من مآثرهم
هذي المصانعُ عرفانٌ وأفنان
سوقهُ العملُ الجبارُ اندلعتْ
به الماركُ .. حتى امتدَّ بُنيان

هي الحياة ميادينٌ لمصاحبة
والناسُ فيها أجويدُ وخِلان

والسَّدُّ ما قام إلا من تضامهم

يَعْلُو ، ولا يعتريه الدهرُ عدوان

سَدٌّ ويفتتحُ الأبوابَ عن سَعَةٍ

تُعْطَى الرِّخاءَ ، قَتَزَهُ مِنْهُ أوطان

من المحيط إلى سيف الخليج رَوَّى

خَضراءُ .. فيها الوجودُ اليومَ رِيان

والكهرباءُ تَعْمُ النِّيلَ ساهرةً

أجواءُهُ ، وقراءُ الزهرُ نِزْدان

خيراتُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ العَلَى نَضِجَتْ

بالعلم . . يسعى له بالجدِّ إنسان

جالسه في العمل المشهود مشعله
 تطوّر العالم المنظور أذهان
 فانظر أفاعيل هذا المعبر كم بلغت
 حق غزاة زهرة الأفلاك سلطان
 وابسط نواظرك العليا إلى حدث
 شادت قواعد بالأمس فتيمان
 واليوم ها هو صرح شامخ كملت
 فيه الحياة . . وصوت الماء ألحان
 سدّ يفيض الأمانى في مراتبنا
 أعظم به هيكلاً ضمته أسوان

والنَّيْلُ رائدُ الأبطالِ من قَدَمِ
أبو الحضارات لا تُبْلِيهِ أزمان
عبرَ السَّكَنَةِ حيثُ الماءُ نشوانُ
قفْ بي على النيلِ يَرَوِي منه إخوان

القاهرة - ١٣٩٠ هـ

مأساة لبنان

يا شعبُ أَيْنَكَ لَا تُثَبِّتْ لَنَا وَعِيكَ
أَثَبْتُ وجودَكَ . . . فَاَلطُوفَانُ قَدْ ضَمَّكَ
اليَوْمَ تَصْطَرَعُ الأَجْناسُ فِي وَطَنِكَ
وَأَنْتَ يَا شَعْبُ تَحْمَسُ الكَأْسَ مِنْ كَرْبِكَ

لبنانُ في أرضك الخضراء - عابثةُ
أيدي الجناة . . كغلوب على أمركُ

* * *

ساقوك كالْبُهْمِ في ذلٍّ لينطلقوا
في خير أرضك حتى أذبلوا زهرَكُ
بيروتُ .. ضلَّتْ بكِ الأحزابُ وامتلئت
جمالكَ الحربُ ، واشتدَّ الأَمَى قربك

شعبَ البطولاتِ لا تركنْ لخائنكم
واعملْ مع العربِ في تقويم ما همَّك

(إسرائيلُ) غاصبةُ الأوطانِ إبتهجتْ
 يومَ اضطرعتم... فأُنتمُ للذُّجى مسلّك
 دَمَرْتُموا كُلَّ شَيْءٍ فِي مَرْبَعِكُمْ
 لِبْنَانُ قَمِ حَطَمِ الْأَغْلالَ عَنْ صَدْرِكَ

إِلَى مَتَى يَسْتَفْـأُونَا وَيَنْتَهَبِسُوا
 مَصَالِحَ الْأُمَّةِ الْحَيْرَى عَلَى رِغْمِكَ

جَيْشٌ مِنَ الْأَجْرَاءِ اسْتَكْبَرُوا وَطَفُوا
 عَاثُوا فُسَاداً وَبَاعُوا لِلْهَوَى حَقَّكَ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لِمَنْ حَالٌ وَمَنْقَلَبٌ

في ثورة الطّيش .. لا يدرون ما غمّك

وهاممُ اليومَ أعضاء مفككة

والحربُ بينهم كالسّم قد تُهلك

لبنانُ فرصتك الفراء حان بها

أن يُقبل الفجرُ بالتفتيك في قيدك

فوت عليهم حصون الغدر : مأمّهم

قاموا على الدّم والأطلال من بيتك

حطّم معاقل ذاك البغي واستحقّه

بالروح منك .. وبالإخلاص في سمعك

لبنانُ عَشْرُ بالضمير الحرّة من جنّدك
فالقُدسُ بالضمّة الأخرى على دربك
كفأك حرباً . . وبابُ النور منفرج
إفّتحه للعالم الباني على أرضك

قلها وحقق لأرض الله عزّتها
ما عشتَ مالم تسطّر للورى جهداً

* * *

عدّ للحياة التي هانت كرامتها
بأرضك الحرّة الظمأى . . على رملك

واستنقذ الوطنَ المحبوبَ من رممٍ
قد هانَ بالحربِ والتَّقتيلِ في شعبك

بيررتُ إنْ لمْ تَعُدْ الأسدَ يَظنُّها
في وحدة تصنع الأَمْجادَ من وحيك
يدومُ حُكمُ الجِمالاتِ التي عِثتْ
بأرضك الحرةِ الزهراءِ . . ياويلك

* * *

لبنانُ جدُّ مساعيك الصَّباحِ وكنْ
لها الغدَى . . يحميها الخلدُ من بعدك
أوقدْ مشاعلك الصَّماءِ وانبعما

فالعربُ خلفك تبغى العزَّ في قصدك

لبنانُ من هابَ نورَ الحقِّ ليس له

قلبٌ، ولا الربُّ يرضى عنك.. يا ويحك

* * *

فكّر.. فحريةُ الأوطانِ غاليةٌ

وانتَ أبقى من الأيامِ في عزمك

فهمٌ من غفلاتِ الأمسِ وابعثها

دنيا منوَّرةً.. فالكلُّ في صفك

خرافةُ الشبحِ المسعورِ قد قضيت

أسطورةُ الشرِّ ترجو حماةَ المهلك

* * *

فالظلمُ يَفْنَى باهل الغزو . . يقذفهم
إيمانك اليوم . . حق العيش يستملك

فانبئت على العهد . . يذكو في تضامتنا
جهودنا أن نقضى الجيل من جهدك

ليس الحياةُ كما تحيا - كسائمة

في ثورةٍ لا يرى دربا بها طرفك

* * *

إن الحياةَ هي الإنسانُ يُنشئها
بالخير والفور والإكثار من حبك

وهي الحضارة والتمدن في شرف
وهي التحرر فاحفظها ولا تسفك

أثبت وجودك فالطوفان قد ضمك !
لبنان أينك لا تثبت لنا وعيك ؟

المدينة - مطلع ربيع الأول ١٣٩٦ هـ

طائرة الأشجان

[الطائرة المدنية التي أسقطها العدو

الإسرائيلي في سيناء - في محرم ١٣٩٣ هـ]

ماذا زرعتِ قوى الإرهاب من ثمنٍ

في أرضنا الحرّة الشّماء . . في وطني

حزّفتها . . درة الإنسان . . لؤلؤة

نبض الحياة بها يزهر على الزمن

طمعت فيها معاني النور وانطفأت
 أرواح طهر بريئات .. فواحزني
 الحقد أعماك (إسرائيل) فانفجرت
 بك الشرور .. وفي وحشية الأفن
 أسقطت طائرة الأشجان للكفن

* * *

رمالُ سيناء والذنيا اللهم صخبُ
 نار الضمير وضج الجرح والغضب
 يستذكرون . وحرب البغي معانته
 خمسين عاماً ، ويقسو القيد والحقب

والعُرب . . ظلُّوا على حالٍ أضاعهمُ
والقدسُ يمتصُّها الأوباشُ والكُربُ
فعرىدى اليومَ ياصهيونُ وانتظري
غداً سيقذفُك الإِعمارُ واللهبُ
أسطورةٌ أنتِ كانتِ ثمَّ تنقلبُ



غذوكِ بالمالِ والتَّسليحِ والرَّممِ
ساقوا بكِ الشُّوكَةَ الرِّعَاءَ للرُّجَمِ
فى كلِّ يومٍ متاعاً تجدُها
فينا بأطماكِ الحِقَاءِ بالظُّلمِ

تسلسل الغدرُ والعدوانُ مستعزَّ

في طبعكِ العايبِ المحمومِ في الندمِ

لكنَّ دولتكِ الشَّواءِ يمحِّمُها

ليلُ المصيرِ ويومُ البأسِ والنفيمِ

يدُ المقاديرِ أقوى من قوَى الرِّخمِ

هولاكوا بحديد

[في ثوب الصهيونية والشيوعية]

كيف كنا .. كيف أصبحنا نلوب

أرضنا الزهراء غالتها الخطوب

قبل نصف القرن هالتها المآسى

في صراع يأس بين النحيب

زُمرَةُ الْأَحْقَادِ : (إِسْرَائِيلَ) نَحْيُ

طَافَةُ الْأَنْمَارِ . . أَصْلُهَا حُرُوبُ-

حَالِقُوا الشَّيْطَانَ : أَمْرِيكَأُ وَفِيهَا

زَادُهُمْ لِلْحَرْبِ . . وَالْوَزِيرُ الرَّهِيْبُ

• • •

أَهْ يَمَّا قَدْ عَرَانَا مِنْ وَبَاءِ

وَاحْتَوَانَا مِنْ شَقَاءِ مِنْ بَلَاءِ

أَيُّ بَنِي قَوْمِي وَأَهْلِي قَدْ دَرَيْتُمْ

مَادَهَانَا مِنْ ضِيَاعٍ مِنْ عَنَاءِ

كيف أضحي قدسنا هب الغداة

بعد ما سالت دماء الأبرياء

كيف هانت قبلي الأولى - وحتى

حفنة الأشرار غشمتها بداء

• • •

إن جيلًا كاملاً .. أفناه البغاة

أدعياء الأرض .. أعداء الحياة

إنه صهيون .. ذلك المستبد

والوحش الشقر .. أتباع جناه

وَحَدُّوا لِلشَّرِّ حَتَّى كَوَّنُوها
جِهَةً فَتَّاكَةً تُصَلِّي الرُّفَاتُ
شَرَّ دُوا إِخْوَانَنَا أَوْ مُلْكُوهُمْ
كَالْتَعَاجِ الضَّمَرِ تَاهَتْ فِي فَلَاقِ

يَا لَهُ ذُلٌّ . . أَأَشْبَاهُ الرِّجَالِ
بَلْ حَنَالَاتُ الْعَمَلَا : أَهْلُ الضَّلَالِ
يَنْهَبُونَ الدُّورَ وَالْأَرْضَ الْحَرَامَ
يَفْهَمُونَ النَّاسَ غَدْرًا وَاغْتِيَالًا

هكذا قاموا على الفتك المريع
والدَّمُ المسفوكُ عافته الرمال
ألفُ ألفٍ .. كم من الأحرار دكُّوا
نحت سيف البغي في حكم النكال

• • •

يارعى الله الحمى : دارى الكبيرة
يوم كانت في ازدهارٍ مستنيرة
حين كان النورُ يزهو في رباها
يغمر الأكوان من قلب الجزيرة

في مداها كان للتاريخ صوت
ذاع في الدنيا بدعواها الطهورة
وابتغى الأجدادُ أجداداً وشادوا
للخلود العزَّ والذكرى النصيرة

سل بلاداً من ديارى ما دهاها
والشيوعيون كم راعوا ربها
أى شؤم قد أصاب الشرق منهم
لوثوا تاريخه . . أفنوا بهاها

شرّدوا... بل قتلوا الآلاف ظلماً

في سبيل الحُكْمِ قد ذلوا الجباها

يا مهدى الأمة البلاء هانت

في الورى واستسلمت تنعى أساها^(١)

يا بني قومي... أضعناها ، والمعالى

بين جدرانٍ وأحلامٍ تُلالي

تلك (إسرائيل) تمضى في هواها

تلكمُ الأغنامُ في الدور الخوالى

(١) التاريخ لا ينسى البلدان الإسلامية التي سقطت المد الروسى السابق.

أين قدسى طيبة الأعوام هذى
فى دُنا الأغلال تطويها الآلى

صامتٌ شعبي يا حساسِ الجريح
ينحرُ الآهاتِ للحكم الضالِّ

* * *

صاحِ لَانُخْذَعْ بأوهامِ النهارِ
أنتَ فى عهدٍ تدجى بالسُّعارِ

عهدُ الحادِ وتدجيلٍ . . فميًّا
تنظمُ الدنيا أمانينا الكبار

كنتَ حرّاً قبل أن تحتاج أرضي
ثورةَ الأحقاد من أهل الصَّغار

كيف عدنا اليوم لا وعى يرجى
لا ولا صوتٌ يُنادى لانتصار

* * *

يا شبابَ الجيل أنتم للجهادِ
عدّةٌ ترجى لتخليص البلادِ

قد كفانا ما عرانا من هوانٍ
من ضياعٍ وافتئاتٍ وابتعادِ

حَقُّوا الحريَّةَ السَّكبرَى لأَرْضِي
من الأقداس والمجدِ المُبادِ
أشعلوها .. فالحياءُ اليومَ أضحتْ
لا وجوداً .. بل وكادتْ أن تُبادَ

* * *

يا بني قومي أزيلوا العائنين
من ديار القدس والأرضِ الحنونِ
صحَّحُوا التاريخَ .. قالوا شُباحُ تَمضى
إن تشاءوا تطردوها للمنون

واكتبوها للأغدى المأمول دنيا
تستحق العيش بالنور المبين

فالحياة العز تبقى فى شموخ
أو فذل تحت نير المبغضين

والحياة النور تزهو فى ربانا
وهى غرس الوعى عند المسلمين

فاهدروا بالعزيمة الكبرى يلبى
جهدكم رب الحقى للمتقين

فى جهاد البغى والمستكبرين

المدينة - ١٣٩٢ هـ

النصّرات

[مهداة إلى منظمة التحرير الفلسطينية]

وإلى الشعب العربي الصابر في فلسطين المحتلة

بمناسبة المآسى الدامية في لبنان الشقيق]

ليت هذا اليوم كان الثورة الكبرى تدك العاشق
ليته والفجر نادى : يا شباب الجيل أو يا غافلين
تلك إسرائيل يا قومي . . وأمريكا تُمَدِّدُ الغاصبين
فَهَيَّ حَكْمُ عُنُصْرِيَّ هَمَجِيَّ يَحْتَمِي بِالْحَاقِدِينَ

هكذا شأن الشيوعيين . . أمثال الفئات المعتدين
 لوّنوا أيامهم بالذلل والإرهاب . . بالمستعمرين
 غير أن الليل مهما طال في إظلامه بالصّابرين
 سوف يفلوّه الصّباحُ النّضر بالشّعب الذي لا لن يهون
 فهو بركان سيأتي يومه بالهول . . يوم الثّأرين
 يوم يصحو في انفجارٍ مروعٍ بالفاصبين الظالمين
 سوف يصحو . . إنه يصحو وشيكاً في ركاب الزاحفين
 يقبرُ الشرُّ الذي قد طالعتنا فيه أيدي الفاهمين ١

بالوجود الصّاحِبِ المزوجِ بالأحقاد . . يا للساخطين !
 أسفروا عما أرادوا . . جاءتِ الأيّامُ تكوى المالكين
 إنَّ ليلَ الظُّلمِ يفتنى في متاه الجاهلين الجاحدين
 والمرايا الماجناتِ الحُمر تهوى في جحيم الآئمين
 إنَّ حكماً جاهليّاً عنجهياً ينتهى بالحاكمين
 في مصيرٍ موحدٍ يطويهم طيَّ العقدينَ المجرمين
 ليس يبقَى غير عدل . . غير حقٍّ في بلاد الطامعين
 حقناً في العيش : أسيادٌ وتاريخٌ بدنيا الفاضلين
 إن صبرنا اليوم . . لن نصبر فداً للذلِّ في عهد الخادعين

سوف تُقْنى جمعهم .. فالثورةُ الحراءُ تُقْنى الماجدين
تُحصَدُ الأذنانُ والأهفادُ والأتباعُ حصداً القاتلين
فالحياةُ الحق .. نحيهاها بإيمانٍ يُبِيدُ الناقسين
يصنعُ الأجدادُ والأبطالُ للأجيالِ في ضوءِ السنين

سوف نبنِيها حضاراتٍ .. فتحمى الأرض كيدَ الخاسرين
نمُ انشدو في مدى الحرَّةِ البيضاء : حلمُ الظافرين
بل ونحيا في ولاءٍ .. في سلامٍ . . في صفاءِ آمنين

إن أردنا العيشَ عزاً .. ليس صعباً أنْ نضجى قلوبنا
في ديار الدين نحميها .. ونُعلَى شأننا في السالكين
نحن جندُ الله .. شعبٌ لا يُطبق الضيمَ والعيشَ المهن
نحن شعبُ العرب .. جندٌ للفدَى في حربنا .. شُمُّ الجبين
نحن تيارٌ على إسرائيل والأوغاد والمستعمرين
نحن شعبٌ صامدٌ يبعثُ حياةَ النور بين السائرين
هكذا نحمي ضميراً شامخاً فذاً يُقيل العائرين
نحن للانسان أحباب وآمال تُظِلُّ الحارين
بوحدة الأهداف تدعونا نلجئ من نداء السابقين

مثلهم نمضي كراماً باعزازٍ في دروب الصاعدين
حتمنا في العيش . . أسياد وتاريخ بدنيا الفاضلين

المدينة - ١٣٩٦ هـ

[انتهى]

كتب الشاعر المطبوعة

- ١ - عبير الشرق شعر
- ٢ - الفجر الراقص »
- ٣ - مذبذب الأشواق »
- ٤ - صوارب »
- ٥ - عودة الفيضان »
- ٦ - أضواء ونغم »
- ٧ - أغنيات الدم والسلام »
- ٨ - راهب الفكر »
- ٩ - المذراء السجينة شعر وقصة
- ١٠ - تليذتي شعر وقصة
- ١١ - الراقص ومي دراسة
- ١٢ - الإمام ابن تيمية دراسة

- ١٣ — المدينة المنورة في التاريخ
١٤ — الصيام عبر التاريخ
١٥ — نحو مجتمع أفضل
١٦ — تلك الأساطير
١٧ — سمراء — مأساة شعرية
١٨ — سمراء الحجازية قصة طويلة
١٩ — قلوب كلمة قصص
٢٠ — إهرب من المرأة قصص
٢١ — داطمة وقصص أخرى
٢٢ — حواء عارية
٢٣ — الأحكام النبوية في الصناعة الطبية —
تحقيق وتقديم

كتب الشاعر المخطوطة

- ١ - الأربعون شعر
- ٢ - أنوار ذهبية شعر
- ٣ - ألحان الأمل
- ٤ - قلبى الماضى وحى وقاب وألحان
- ٥ - وحى الهجرة
- ٦ - أغاريد الضحى شعر
- ٧ - رباعيات حافظ شعر
- ٨ - نحو الغد.. مقالات قصيرة اجتماعية فكرية
- ٩ - فى المحراب » طويلة » ٣ أجزاء
- ١٠ - كيف تكون إنساناً مثالياً ؟
- ١١ - الحب القدسى (مذكرات الصبا)
- ١٢ - الأمم (قصة طويلة)

- ١٣ - بين عمدين قصة قصيرة
- ١٤ - رجع الصدى » »
- ١٥ - من الحياة » »
- ١٦ - المرأة في أقوال المشاهير قيد التأليف
- ١٧ - أم أبيها : سيدة النساء » »
- ١٨ - المعلمة العربية للمذاهب العالمية
- ١٩ - الشريرة . قصة طويلة . قيد التأليف
- ٢٠ - ترانيم الصباح شعر - تحت الطبع
- ٢١ - لماذا أنا مسلم - قيد التأليف

المشتمل

صفحة	القصيدة	صفحة	القصيدة
٩٠	وافترعنا الفجر	٧	رفض للبأساة
٩٧	الراحل الخالد	١٢	الجزيرة العربية
١٠٣	خالذ العرب	٢٨	نبي الهدى
١٠٨	النشيد السعودي	٣٦	قم يا أخى المسلم
١١٢	نحن السعودية	٤٣	نمضتنا الحديثة
١١٦	معجزة العصر في أسوان	٤٧	عبير الشرق
١٢٤	مأساة لبنان	٥٥	بدر الجديدة
١٣٣	طائرة الاشجان	٦٤	ذكرى معركة رمضان
١٣٧	هولا كو الجديد	٦٩	ذكرى اليوم الوطنى
١٤٨	النصرآت	٧٦	تحية المدينة للمليك
		٨٥	تحية إلى فدائى

ألفت نظـر

جميع مؤلفات الشاعر .. تطالب منه شخصياً بالمدينة المنورة

ومن مكتبة « دار التراث »

٣٢ شارع الجمهورية بالقاهرة

رقم الإيداع ١٧٠٤ / ٧٧ الترقيم ٥ - ١٣ - ٧٠٦٧ - ٩٧٧

دار الثقافة العربية للطباعة
تليفون ٩١٦٧٩٤